

عمدة القاري

المعروف بها وهما فعلان بدليل جواز اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما في كل اللغات ويجوز حذفها وإن كان الفاعل مؤنثا حقيقيا لأنه غير متصرف فأشبهه الحرف ومنه قول عائشة حيث قالت نعم النساء ولم تقل نعمت النساء فارتفاع النساء على الفاعلية وارتفاع النساء الثانية على أنها مخصوصة بالمدح كما في قولك نعم الرجل زيد فهو مبتدأ وما قبله من الجملة خبره قوله الحياء فاعل لم يمنعهن قوله أن يتفقهن تقديره عن أن يتفقهن وأن مصدرية والتقدير عن التفقه في أمور الدين والمراد من نساء الأنصار نساء أهل المدينة .

69 - (حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ﷺ إن الله ﷻ لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت قال النبي إذا رأت الماء فغطت أم سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله ﷺ وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها) .
مطابقة الحديث للترجمة من حيث الوجه الأول من وجهي الحياء اللذين ذكرناهما في أول الباب .

(بيان رجاله) وهم ستة الأول محمد بن سلام بتخفيف اللام على الأكثر البيكندي الثاني أبو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين الضرير التيمي الثالث هشام بن عروة الرابع أبوه عروة بن الزبير بن العوام الخامس زينب بنت أم سلمة وهي زينب بنت عبد الله ﷺ بن عبد الأسد المخزومي أبي سلمة ونسبت إلى الأم التي هي أم المؤمنين بيانا لشرفها لأنها ربيبة رسول الله ﷺ وإشعارا بأن روايتها عن أمها واسمها كان برة فغيره النبي E إلى زينب وكانت من أفقه نساء زمانها ولدتها أمها بأرض الحبشة وقدمت بها وهي أخت عمر وسلمة ودرة روى لها البخاري حديثا واحدا ومسلم آخر مات سنة ثلاث وسبعين وروى لها الجماعة السادس أم سلمة زوج النبي E واسمها هند بنت أبي أمية وقد تقدم ذكرها في باب العلم والعظة بالليل .
(بيان لطائف إسناده) منها أن فيه التحديث والإخبار والعنعنة ومنها أن فيه رواية الصحابة عن الصحابة ومنها أن فيه رواية البنت عن الأم .

(بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره) أخرجه البخاري أيضا في الطهارة عن عبد الله ﷺ بن يوسف وفي الأدب عن إسماعيل كلاهما عن مالك وفيه أيضا عن محمد بن المثنى عن يحيى وفي خلق آدم عن زهير ثلاثهم عن هشام بن عروة عن أبيه وأخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية به وعن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن وكيع وعن ابن أبي عمر عن سفيان كلاهما عن هشام بن عروة به وأخرجه الترمذي في الطهارة عن ابن أبي عمر به وقال حسن

صحيح وأخرجه النسائي فيه وفي العلم عن شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد به وأخرجه ابن ماجه في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد كلاهما عن وكيع به وأخرجه أبو داود في الطهارة من حديث عائشة عن أحمد بن صالح عن عنبسة عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أم سليم الأنصارية وهي أم أنس بن مالك قالت قال يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق الحديث .

(بيان اللغات) قوله لا يستحي فيه لغتان أفصحهما بالياءين وقد ذكرناه عن قريب مستوفي قوله من الحق وهو ضد الباطل قوله من غسل بضم الغين وهو اسم للفعل المشهور وفتح الغين المصدر وأما الغسل بالكسر فهو اسم ما يغسل به كالسدر ونحوه وفي المحكم غسل الشيء يغسله غسلا وغسلا وقيل الغسل المصدر والغسل الاسم قلت الحاصل أن الغسل بالفتح والضم مصدران عند أكثر أهل اللغة وبعضهم فرق بينهما فقالوا بالفتح المصدر وبالضم الاسم قوله إذا احتلمت مشتق من الحلم بالضم وهو ما يراه النائم تقول منه حلم بالفتح واحتلم تقول حلمت بكذا وحلمته أيضا والحلم بالكسر الأناة تقول منه حلم الرجل بالضم وتحلم تكلف الحلم بالكسر وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذبا قوله تربت يمينك بكسر الراء من ترب الرجل إذا افتقر أي لصق بالتراب وأترب إذا استغنى وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون